

## كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

والذين أشكل عليهم هذا القول لهم مأخذان .  
( أحدهما ) منع تفاضل كلام الله بعضه على بعض و قد تبين ضعفه .  
( الثانى ) إعتقادهم أن الأجر يتبع كثرة الحروف فما كثرت حروفه من الكلام يكون أجره أعظم قالوا لأن النبى صلى الله عليه وسلم قال ( من قرأ القرآن فله بكل حرف عشر حسنات أما إنى لا أقوال ) ! 2 2 ! ( حرف و لكن ألف حرف و لام حرف و ميم حرف ) قال الترمذي حديث صحيح قالوا و معلوم أن ثلث القرآن حروفه أكثر بكثير فتكون حسناته أكثر .  
فيقال لهم هذا حق كما أخبر به النبى صلى الله عليه وسلم و لكن الحسنات فيها كبار و صغار و النبى صلى الله عليه وسلم مقصوده أن الله يعطى العبد بكل حسنة عشر أمثالها كما قال تعالى ( ! 2 2 ! ) فإذا قرأ حرفا كان ذلك حسنة فيعطيه بقدر تلك الحسنة عشر مرات لكن لم يقل إن الحسنات في الحروف متماثلة كما أن من تصدق بدينار يعطى بتلك الحسنة عشر أمثالها و الواحد من بعد السابقين الأولين لو أنفق مثل أحد ذهباً ما بلغ مد أحدهم و لا نصيفه كما ثبت ذلك فى الصحيحين عن النبى صلى الله عليه وسلم فهو إذا أنفق مداً كان له بهذه الحسنة عشر أمثالها و لكن